

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية
التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف لعام ٢٠١٩
أ.م.د. طوفان سظام حسن
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك، العراق.

Dr.tufan@uokirkuk.edu.iq

د. احمد رجب محمد
التعليم الازهري الشريف- كفر الشيخ. مصر.

د. دينا يونس رجا
كلية الاداب- جامعة واسط - العراق

المستخلص :-

تشكل عمالة الاطفال خطرا متزايدا يهدد الاطفال الذين هم دون سن الخامسة عشر من عمرهم في العديد من الدول العربية ومنها العراق ، نتيجة لتطفر الكثير من العوامل التي شجعت على دخولهم سوق العمل بسن مبكرة ،منها تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وخسارة المعيل الحقيقي ، فضلا عن الحروب التي نتج عنها الهجرة القسرية ، وتسخيرهم لاجل أعمال غير مؤهلين لها من الناحية الجسدية و النفسية ، فضلا عن حرمان الطفل من ممارسة حقه بالطفولة وحرمانه من التعليم او اجباره على ترك المقاعد الدراسية في سن مبكرة او ان يدفعه الى الجمع بين ساعات العمل الشاقة وساعات الدوام المدرسي.

وظهرت العديد من الاتفاقات الدولية و المواثيق العالمية التي حرمت الاستغلال الاقتصادي للاطفال تحت أي شكل من الأشكال ، حيث تؤمن هذه المواثيق الحقوق للطفل والأمن و الامان الاقتصادي له بعيدا عن الاعمال التي قد تتسبب في تعرضه للإعاقة او تضر بصحته وفي نموه البدني و العقلي او حتى الاجتماعي . اشارت الدراسة الميدانية ان الاطفال العاملين في محافظة النجف للفئة العمرية (٦ - ٩) سنة بلغت نسبتها (٤٩.٥%) ، بينما بلغت نسبة الاطفال العاملين للفئة العمرية (١٠ - ١٥) سنة (٥٠.٥%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية المحافظة . اذ سلطت الدراسة الضوء على خصائصهم السكانية واسباب دخولهم الى سوق العمل ،فضلا عن الآثار المترتبة عليهم جراء دخولهم ميدان العمل القاسي الذي لا يتناسب مع اعمارهم .

المقدمة :-

ان عمالة الأطفال من الظواهر العالمية المنتشرة في اغلب دول العالم لاسيما الدول النامية وإن كانت تختلف في أسبابها و حجمها وتأثيراتها من دولة إلى أخرى حيث يعتمد انتشار هذه الظاهرة على مجموعة من العوامل المرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لهذا المجتمع أو ذلك .

تعد دراسة مشكلة عمالة الاطفال في العراق امرا ضروريا لما لها من عواقب وخيمة على مستقبل الاجيال القادمة لكونها ترتبط بفئة عمرية فتية والتي تقع على عاتقها بناء عراق جديد ، كما بينت احدي الإحصاءات المتعلقة بهذا الشأن من ارتفاع اعدادهم من مجموع السكان وهذا ما يزيد من اهمية الدراسة . ولقد عانت هذه الفئة الكثير من المشاكل المتعلقة بهذه المرحلة العمرية في السنوات الأخيرة .

أ.م.د. طوفان سظام حسن د. احمد رجب محمد د. دينا يونس رجا
إن عمالة الأطفال في العراق وبضمنها محافظة النجف قد ازدادت بسبب الاوضاع التي مر بها البلد في الفترة الاخيرة وخاصة بعد أحداث عام ٢٠٠٣ وما ابرزته من اوضاع سياسية وأمنية خطيرة اثرت بشكل سلبي على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلد وعلى الرغم من تحسن الوضع الاقتصادي لبعض الاسر إلا إن ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتعطيل معظم البنى التحتية وتدني مستوى الأداء لبعض القطاعات الاقتصادية في العراق ، فضلا عن سوء الاوضاع الأمنية التي خلفت الكثير من الأرامل والأيتام ، مما شجعت بعض الاسر على زج اطفالها في سوق العمل بسن مبكرة بحثا عن لقمة العيش ، ولا يختلف الحال في محافظة النجف عما شهده العراق من أحداث وأزمات انعكست بمجملها على واقع الأسر الفقيرة في المحافظة .

الدراسات السابقة :- حظيت مشكلة عمالة الاطفال بالاهتمام من قبل الكثير من الباحثين ومن اهم تلك الدراسات هي دراسة خديجة حسن جاسم المشهداني (عمل الأطفال في شوارع مدينة بغداد) التي اظهرت فيها الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لظاهرة عمل الأطفال . ودراسة نغم سعدون رحيمة التي تناولت (عمل الأطفال في بعض الورش لصيانة السيارات في مدينة بغداد) والتي تناولت فيها ظروف العمل واهم الآثار المترتبة عليها ، ودراسة قاسم محمد عبد الزهيري (عمالة الاطفال في حضر محافظة واسط) والذي تناول توزيع الاطفال العاملين كما ركز على الآثار السلبية المترتبة على الاطفال العاملين .

مشكلة الدراسة :- ما الاسباب الدافعة لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف؟ وما حجمها؟ وما الآثار التي بصمتها عمالة الأطفال على الطفل والمجتمع العراقي؟

أهمية الدراسة :- لقد تناولت الدراسة فئة صغار السن والتي تعد من الفئات المهمة في السكان لكونها من الفئات التي تحتاج الكثير من الرعاية والاهتمام من قبل الاسرة و المجتمع . كما إن لعمالة الأطفال آثار سلبية على الطفل في الكثير من جوانب الحياة .

هدف الدراسة :- تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى حجم مشكلة عمالة الاطفال ومدى اضرارها على الاسرة و المجتمع ، كما تهدف الى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهم ، فضلا عن توزيعهم العددي والنسبي والآثار الواضحة لعمالة الأطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف .

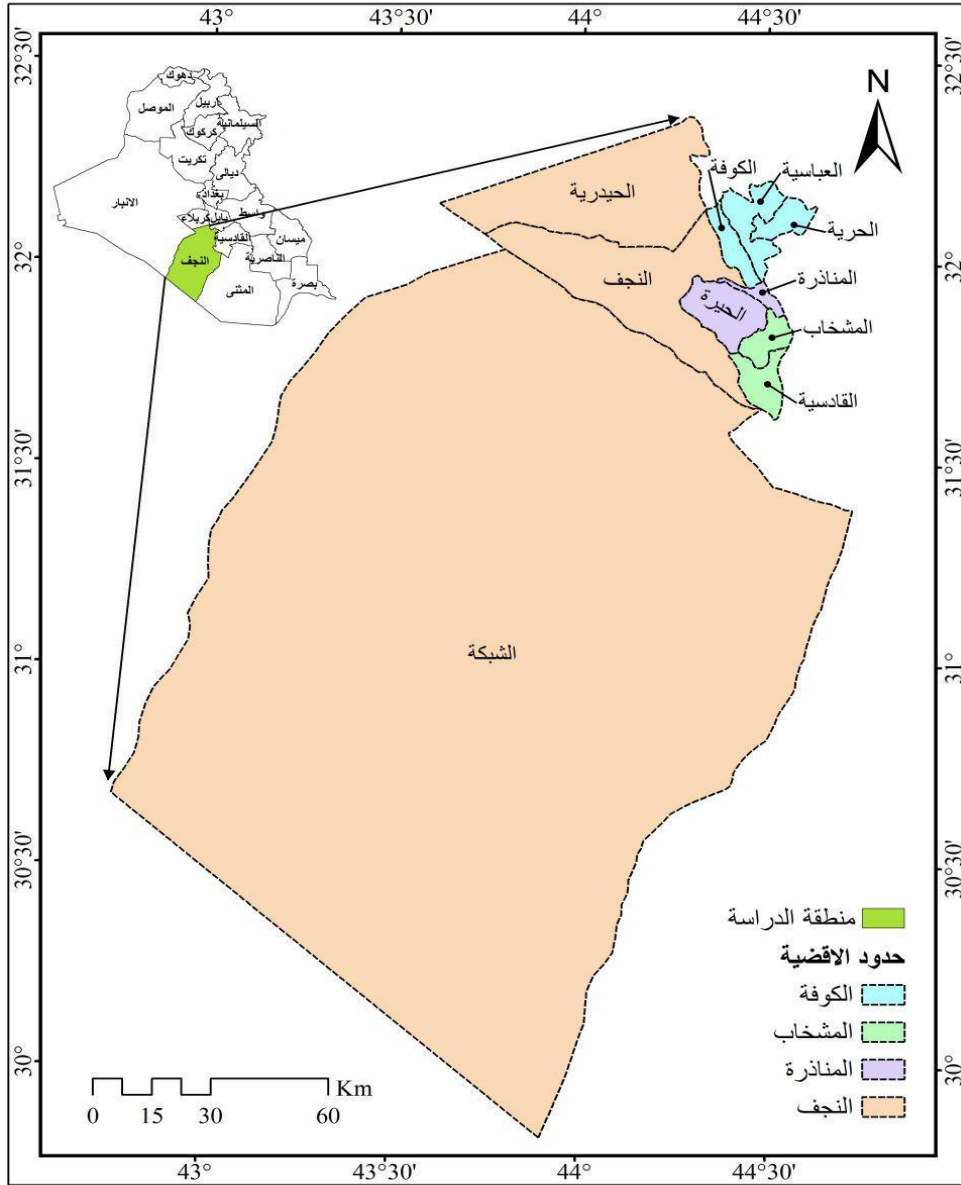
الحدود المكانية للدراسة :- ارتأت الدراسة ان تكون من نصيب محافظة النجف لكونها من المحافظات المهمة في العراق والتي تكثرت فيها ظاهرة عمالة الاطفال ، حيث يحد محافظة النجف مجموعة من المحافظات منها محافظة بابل و كربلاء والقادسية ومحافظة الانبار و المثنى ، فضلا عن كونها محافظة حدودية مع دولة المملكة العربية السعودية ، انظر خريطة (١) .

هيكلية الدراسة :- اقتضت الدراسة على ثلاث مباحث فضلا عن الاستنتاجات و التوصيات فقد ضم المبحث الاول خصائص الاطفال العاملين في حضر اقصية محافظة النجف ، وشمل المبحث الثاني اسباب عمالة الاطفال في حضر اقصية

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية
محافظه النجف ، في حين كان المبحث الثالث اهم الاثار الناجمة عن عمالة الاطفال
في حضر اقصية محافظة النجف

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمحافظة النجف من العراق



المصدر :- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية
، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٤

المبحث الاول

خصائص الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف

تحتل دراسة الخصائص السكانية موقعاً مهماً في الدراسات البشرية فهي تسهم في البحث والدراسة بمواضيع لها علاقة وثيقة بالنمو السكاني وقدراتهم والانشطة الاقتصادية التي يزاولوها وتوزيعهم الجغرافي ما يكشف بشكل واضح عن الامكانيات والقدرات و المهارات الفنية وبالتالي ينعكس على ميادين الانشطة الاقتصادية المختلفة ، كما تسهم في معرفة طبيعة الظاهرة المدروسة وتفسيرها ليتسنى الوقوف على الحقائق وفهم اسبابه ومؤثراتها مما يساعد على وضع الحلول المناسبة لها .

وفي دراسة عمالة الأطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ستعمد الدراسة إلى تناول أهم خصائص الأطفال العاملين من حيث التركيب العمري و التركيب التعليمي والتركيب المهني التركيبي الاسري .

اولا / التركيب العمري :- يقصد به توزيع السكان العاملين على الفئات العمرية المختلفة، كما أن التركيب العمري للسكان يعد من الخصائص الديموغرافية المهمة التي من خلالها يمكن معرفة اتجاهات السكان ونموهم (الخفاف والريحاني- ١٩٨٦). وستعمد الدراسة إلى توزيع الأطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف حسب تركيبهم العمري إلى فئتين الأولى (٦-٩) سنة والثانية (١٠-١٤) سنة. ويتضح من جدول (١) والشكل (١) ان نسبة الاطفال العاملين ضمن الفئة العمرية (٦-٩) سنة اذ تبين ان حضر مركز قضاء النجف استحوذ على اعلى النسب و التي بلغت (٢٧.٣%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر المحافظة و يعزى ذلك الى توافر فرص عمل مناسبة لهذه الفئة العمرية حتى ولو كانت تدر عليهم بالربح القليل الا انها تساعدهم في سد جزء من متطلبات اسرهم ، في حين كان ادناها في حضر مركز قضاء المناذرة و التي بلغت نسبتها (٢٠.٧%) و يرجع ذلك الى الخلفية الريفية لاغلب سكانها مما أسهم في عدم زج الأطفال في مهن يعتقد اسرهم أنها لا تناسب أبناءهم للعمل بها وان كانوا في عوز مادي. اما الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة فقد حصل حضر مركز قضاء المناذرة على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٩.٢%) من مجموع حضر المحافظة ويرجع ذلك الى تناسب اعمارهم للولوج في سوق العمل، فضلا عن وجود المراقد والمزارات الكثيرة في المحافظة التي فتحت المجال امام الكثير من سكان المحافظة في توافر فرص العمل المناسبة حتى وان كانت هامشية ، في حين كان ادناها في حضر مركز قضاء النجف و التي بلغت (٢٢.٨%) من مجموع حضر مراكز اقصية المحافظة .

ثانيا / التركيب المهني :- يراد بالتركيب المهني هو نوع العمل الذي يزاوله الفرد ، ويعد التوزيع المهني لقوة العمل ركنا مهماً في هيكلية القوى العاملة حيث أنه يحتل

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية
 موقعا مؤثرا في عملية تخطيط الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن أهميته في العديد من الدراسات السكانية (السعدي - ١٩٨٠). أن توزيع الأفراد العاملين بحسب مهنتهم التي يزاولونها تتباين بين المجتمعات السكانية وحسب الجنس. وتشير معطيات جدول (٢) والشكل (٢) ان الاطفال الذين يمارسون مهنة البيع حسب معطيات الجدول فهي نسب متقاربة ، وهذا يشير الى سوء الأوضاع

الاقتصادية لهم وقلت فرص العمل بمهن أخرى تتناسب مع أعمارهم وتحصيلهم الدراسي وبنيتهم الجسمية ، فضلاً عن توفير فرص عمل بمهن هامشية مكنهم من اللجوء إليها لغرض سد جزء من احتياجات الأسرة المادية . اما الاطفال الذين يعملون كعمال في محلات مختلفة كمحلات الورش الفنية والبقالة وغيرها فكانت اعلى نسبة في

جدول (١)

اعداد الاطفال العاملين حسب الفئات العمرية في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩

سنة ١٤-١٠		سنة ٩-٦		الوحدات الادارية
عدد	%	عدد	%	
٤٦	٢٢.٨	٥٤	٢٧.٣	م.ق. النجف
٤٨	٢٣.٨	٥٢	٢٦.٣	م.ق. الكوفة
٥٩	٢٩.٢	٤١	٢٠.٧	م.ق. المنائرة
٤٩	٢٤.٣	٥١	٢٥.٨	م.ق. المشخاب
٢٠٢	١٠٠	١٩٨	١٠٠	المجموع

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩ .

شكل (١)

اعداد الاطفال العاملين حسب الفئات العمرية في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١) .

أ.م.د. طوفان سظام حسن د. احمد رجب محمد د. دينا يونس رجا
حضر مركز قضاء المشخاب و التي بلغت (٣٦.٨%) من مجموع حضر مراكز
اقضية المحافظة ، إن هذا الارتفاع الكبير في نسبة المشتغلين في هذه المهنة يرجع
إلى أن التوسع الحضري الذي شهدته معظم الوحدات الإدارية في المحافظة مكانياً
وسكانياً أصبح يتطلب تقديم خدمات أكبر ونشاطات أوسع وخصوصاً في مراكز
الوحدات الإدارية ذات الحجم السكاني الكبير فأن الطلب على هذه الخدمات
والأنشطة أصبح يستقطب الأطفال العاملين خصوصاً مع ارتفاع أجور البعض منها
ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الخدمات في منطقة الدراسة كالعامل في المطاعم
والمقاهي والفنادق ونقل البضائع والسلع وخدمات تصليح السيارات وغيرها .في
حين جاء حضر مركز قضاء الكوفة بأدنى النسب و التي بلغت (١٥.٨%) من
مجموع حضر مراكز اقصية المحافظة .

اما الاطفال الذين يعملون في مسح الزجاج وتنظيف السيارات قد وجدت اعلى نسبة
لها في حضر مركز قضاء المشخاب والتي بلغت (٣٢.٣%) من مجموع حضر
مراكز اقصية المحافظة ويرجع ذلك الى ان عدد كبير من الاطفال العاملين في
مركز قضاء المشخاب يتجهون الى مناطق مختلفة بحثا عن العمل كمركز قضاء
النجف و الكوفة وغيرها فهم يقفون في نقاط التفطيش و الازدحامات المرورية مما
جعل الاطفال يستغلون ذلك التوقف بمسح زجاج السيارات مقابل الربح القليل ،في
حين كان ادناها في حضر مركز قضائي كل من النجف والمنادرة والتي بلغت
(١٩.٤%) لكل منهما .

ثالثاً / التركيب التعليمي :- يعد التعليم من اهم مؤشرات التنمية البشرية لاهميته في
الدراسات السكانية وتأثيره المباشر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان ،
فضلا عن الاركان الديموغرافية سواء على معدلات المواليد او الصحة او الدخل
(حسين وحبيب - ١٩٨٢).

تعد الخصائص التعليمية من ابرز الخصائص السكانية ، لكونها متغيراً مهماً في
تفسير السلوك الديموغرافي ، حيث تؤثر الحالة التعليمية للفرد على مستوى حياته
المعيشية فيمكن من خلالها قياس نسبة الرفاهية ، ثم أن المستوى التعليمي للسكان له
تأثير على المستوى الاقتصادي والتطور الحضاري والاجتماعي للمجتمع (علي -
١٩٨٥). يتضح من جدول (٣) ان حضر مركز قضاء النجف حصل على المرتبة
الاولى بنسبة الاطفال الاميين وبلغت نسبتهم (٢٨.٤%) من مجموع حضر المحافظة
، فعلى الرغم من إلزامية التعليم في العراق للمرحلة الابتدائية ومجانيته لكافة
المراحل الدراسية ، مازال هنالك أعداد من الأطفال لم يلتحق بالمدارس ، لانخفاض
المستوى المعيشي للسكان من جهة وعدم الاستمرار في تنفيذ قانون إلزامية التعليم
من جهة أخرى . وتشير نتائج مسح الأحوال المعيشية لمحافظة النجف لعام ٢٠٠٤
أن من بين الأطفال في سن المرحلة الابتدائية كان (٨٧%) منهم ملتحقاً بالتعليم فقط

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية ، وشكلت نسبة الذكور (٨٥%) وهي اعلى من النسبة لمجموع القطر البالغة (٧٩%) (وزارة التخطيط - ٢٠٠٤).

إن أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التحاق بعض الأطفال بالدراسة هو سوء الحالة الاقتصادية للأسرة التي تؤدي الى اضطرارها من زج أبنائها في سوق العمل كي توفر مستلزمات الحياة اليومية و يحدث ذلك عندما يكون الأبناء جزءاً من اقتصاد الأسرة ، في حين كان ادناها في حضر مركز قضاء المناذرة بنسبة (٢١.٦%) من مجموع حضر مراكز اقصية محافظة النجف . اما الاطفال الذين يعرفون القراءة و الكتابة فقد حظي حضر مركز قضاء المناذرة على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٧.٤%) من مجموع حضر مراكز الاقصية في المحافظة ، وهذا دليل على ان اسر الاطفال تدخل ابنائها الى المدارس من اجل التعلم على القراءة و الكتابة ثم

جدول (٢)

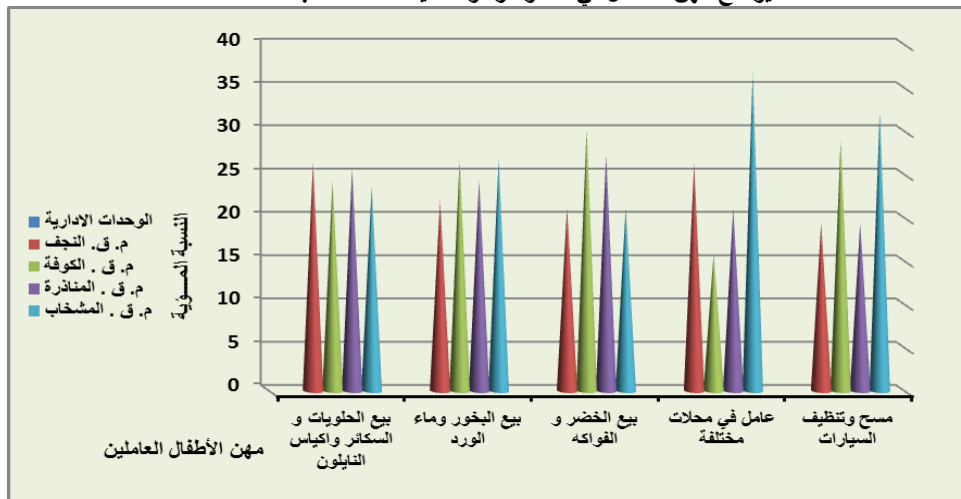
يوضح مهن الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩

مسح وتنظيف السيارات	عامل في محلات مختلفة		بيع الخضرو الفواكه		بيع البخور وماء الورد		بيع الحلويات و السكر و اكياس النابليون		الوحدات الادارية
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	
١٩.٤	٦	٢٦.٣	٥	٢١.٢	٧	٢٢.٠	٩	٢٦.٤	٧٣ م.ق. النجف
٢٩.٠	٩	١٥.٨	٣	٣٠.٣	١٠	٢٦.٨	١١	٢٤.٣	٦٧ م.ق. الكوفة
١٩.٤	٦	٢١.١	٤	٢٧.٣	٩	٢٤.٤	١٠	٢٥.٧	٧١ م.ق. المناذرة
٣٢.٣	١٠	٣٦.٨	٧	٢١.٢	٧	٢٦.٨	١١	٢٣.٦	٦٥ م.ق. المشخاب
١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٣٦	١٠٠.٠	٤٦	١٠٠.٠	٦٢	١٠٠.٠	٤٠٦ المجموع

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩ .

الشكل (٢)

يوضح مهن الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (٢) .

جدول (٣)

الحالة التعليمية للاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩

متوسطة		ابتدائية		يقرا و يكتب		امي		الوحدات الادارية
%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
17.9	١٢	٢٤.٧	٢٤	٢٦.٧	٣٩	٢٨.٤	٢٥	م.ق النجف
26.9	١٨	٢٦.٨	٢٦	٢٤.٠	٣٥	٢٣.٩	٢١	م.ق الكوفة
23.9	١٦	٢٥.٨	٢٥	٢٧.٤	٤٠	٢١.٦	١٩	م.ق المناذرة
31.3	٢١	٢٢.٧	٢٢	٢١.٩	٣٢	٢٦.١	٢٣	م.ق المشخاب
100.0		١٠٠		١٠٠		١٠٠		المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩.

تخرجهم منها لزوجهم في سوق العمل ومساعدة اسرهم في زيادة دخلها الشهري . في حين جاء حضر مركز قضاء المشخاب بأقل النسب و التي بلغت (٢١.٩%) من مجموع حضر مراكز الاقصية في المحافظة .

اما الاطفال الحاصلين على شهادة الابتدائية فقد جاء حضر مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٦.٨%) من مجموع حضر مراكز اقصية المحافظة ، في حين كان ادناها في حضر مركز قضاء المشخاب بنسبة بلغت (٢٢.٧%) من مجموع حضر المحافظة . اما الاطفال الذين ما زالوا مستمرين في دراسة المتوسطة فقد حصل حضر مركز قضاء المشخاب على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣١.٣%) من مجموع حضر مراكز اقصية المحافظة ، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأعمال التي يؤدونها وهي في الغالب العمل مع الأسرة في محلاتهم أو محلات الأقارب مما يسهل لهم فرص العمل بعد الدوام أو في العطل ، في حين جاء حضر مركز قضاء النجف على ادنى نسبة والتي بلغت (١٧.٩%) من مجموع حضر مراكز اقصية المحافظة . اتضح من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة بأنه ينقسم الأطفال العاملون الذين ما زالوا مستمرين بالدراسة إلى فئتين الأولى هي التي ينقطع عملها مع بدء الدوام الرسمي في المدارس حيث يكون عملهم فقط في أيام العطل المتمثلة بعطلة نهاية الأسبوع والعطل الرسمية وعطلة نصف السنة ونهاية السنة ، أما الفئة الثانية وهي التي تعمل بعد الدوام الرسمي و في أيام العطل أيضا ، ويرغب هؤلاء بالاستمرار في العمل والدراسة معاً أملين في تحسن أوضاعهم الاقتصادية ولديهم طموح في الحصول على قدر معين من التحصيل العلمي رابعا / التركيب الاسري :- ان للأسرة دور كبير في حياة الطفل كونها النواة الاولى الذي يعيش الطفل في كنفه ويعتني به ويوفر له كل ما يحتاجه من سكن وملبس ومأكل ورعاية صحية وتعليمية ، فإذا كانت الأسرة تعاني من التفكك بسبب الطلاق أو الوفاة أو الانفصال فهذا يؤدي في الغالب إلى عدم الأمان ويمنع من توفير الرعاية

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية

الكافة التي يحتاجها الطفل ، مما يدفعه للبحث عما يؤمن له احتياجاته من خلال العمل (وزارة التخطيط - ٢٠٠٦). ان فقدان الاب في حياة الطفل يعد من المؤثرات المهمة ، أي فقدان جانب مهم من الاعانة المتوفرة لهم فمن دون الحماية التي توفرها البيئة الاسرية لهم يتعرضون لفقدان فرصة الالتحاق بالمدرسة وانخراط البعض منهم في مزاوله الاعمال وهذا يدل على ان الاسرة تعمل كوحدة ترضى وترشد الاطفال حتى يستطيعوا ان يسلكوا طريق الحياة بانفسهم .

هناك فئة كبيرة من الايتام معرضة للحرمان والاهمال والتهميش الاجتماعي بسبب فقدان احد او كلا الوالدين ، الذين يعملون على حمايتهم اقتصاديا واجتماعيا، وان بعض الاسر الفقيرة عند فقد الاب تدفع بالطفل ان يتحمل اعباء اسرته في سن مبكرة . وتبين من الجدول (٤) ان الاطفال العاملين الذين فقدوا ابائهم كانت اعلى نسبة في حضر مركز قضاء النجف بنسبة بلغت (٢٩.٦%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر المحافظة ، ونظرا لارتفاع أعمال العنف التي شهدتها العراق فإن عدد الأطفال الأيتام ازداد بشكل كبير، وخاصة عند تلبية نداء المرجعية بعد ان تعرض العراق الى هجمات داعش الشريرة مما اضطر بعضهم الانخراط في مزاوله الأعمال الهامشية التي تدر عليهم بالربح القليل من اجل سد رمق اسرهم ، اما الاطفال العاملين الذين توفت امهاتهم بلغت اعلى نسبة لهم في حضر مركز قضاء الكوفة (٢٨.٧%) ، في حين حصل حضر قضاء المناذرة على اعلى نسبة في الاطفال العاملين الذين توفي كلا والداهم و التي بلغت (٣٣.٩%) ، اما الاطفال العاملين الذين كلا والديهم على قيد الحياة بلغت اعلى نسبة لهم في حضر مركز قضاء المناذرة بنسبة بلغت (٣١.٤%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية المحافظة .

جدول (٤)

التركيب الاسري للاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩

الوحدات الادارية	الاب متوفي		الام متوفية		كلاهما متوفي		كلاهما على قيد الحياة	
	ع	%	ع	%	ع	%		
م. ق النجف	٢٤	٢٩.٦	٣٧	٢٣.٦	٢٧	٢٤.٨	١٠	19.6
م. ق الكوفة	٢١	٢٥.٩	٤٥	٢٨.٧	١٩	١٧.٤	١٥	29.4
م. ق المناذرة	١٥	١٨.٥	٣٢	٢٠.٤	٣٧	٣٣.٩	١٦	31.4
م. ق المشخاب	٢١	٢٥.٩	٤٣	٢٧.٤	٢٦	٢٣.٩	١٠	19.6
المجموع	٨١	١٠٠.٠	١٥٧	١٠٠.٠	١٠٩	١٠٠.٠	٥١	100.0

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩ .

المبحث الثاني

اسباب عمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف

ان لعمالة الأطفال اسباب كثيرة ومتنوعة ، لكن كل الاسباب التي سوف نسلط الضوء عليها تدور حول طبيعة المستوى الاقتصادي للأسرة داخل أي مجتمع من المجتمعات ، حيث ان تدني المستوى المعيشي للأسرة يوجه الأطفال الى دخول سوق العمل من اجل سد جزء من متطلبات الأسرة الحياتية و اليومية بدلاً من الدخول او الاستمرار في الدراسة أو الجمع بينهما ، ان اسباب دخول الاطفال الى سوق العمل كثيرة و متنوعة لكن سوف تقتصر الدراسة على ثلاثة منها وكالاتي :-

١- **انخفاض المستوى المعاشي :-** يعد الدخل من المؤشرات المهمة في تحديد المستوى المعاشي للأسرة، لكونه احد الركائز الاساسية في معرفة طبيعة الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ، كما يتأثر المستوى الاقتصادي بطبيعة المهن التي تزاولها افراد الاسرة نظرا للعلاقة المتداخلة بينهما (العذاري و الدعيمي - ٢٠١٠).

واوضحت احدى الدراسات في العراق عام ٢٠٠٤ ان نسبة الاسر الفقيرة التي تعاني من الحرمان المادي بلغت (٥٥,١ %) ، في حين كانت نسبة الاسر الفقيرة للعام نفسه في محافظة النجف بلغت (٣٨,٢%) من مجموع الاسر في المحافظة وبدأت هذه النسبة بالتراجع الى ان وصلت (١٩%) من مجموع الاسر في محافظة النجف عام ٢٠٠٩ حسب ما اشارت اليه مسوحات الجهاز المركزي للإحصاء (وزارة التخطيط - ٢٠٠٩) واتضح من جدول (٥) ان الاطفال العاملين الذين ينتمون الى فئة الدخل الضعيف كانت اعلى نسبة لها في حضر مركز قضاء النجف و التي بلغت (٢٦,٦%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية المحافظة ، ومعنى هذا أن طبيعة العمل الذي يزاولوه لم يكن ذا مردود جيد ولا يكفي من سد متطلبات الأسرة بصورة كبيرة بل يقربها من حد الكفاف وهذا نتيجة إلى صغر سن الأطفال الذين لا يؤهلهم للعمل باجر مرتفع . اما الاطفال العاملين الذين ينتمون الى فئة الدخل المتوسط فقد حصل حضر مركز قضاء الكوفة على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٨,٦%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية المحافظة ،ومن خلال الدراسة الميدانية اشار الأطفال العاملون الى أنهم من خلال ما يحصلون عليه من مردود اقتصادي متوسط بانهم ينتمون الى اسر متوسطة الدخل ، ويستطيعوا ان يضيفوا جزء لا بأس به حسب معتقدهم الى دخل الأسرة لسد متطلباتهم و اسرهم . اما الاطفال الذين يدخلون ضمن فئة الدخل الجيد فاستحوذ حضر مركز قضاء المشخاب على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٨,٦%) ويرجع ذلك الى طبيعة الخبرات والمهارات الفنية المتكررة في مزاولة بعض الاعمال التي شجعت ارباب العمل على التمسك بهم و زيادة دخولهم للحفاظ عليهم مما رفع من

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية
مستوى المعيشة للأسرة واستطاعوا ان يفوا بجزء كبير من متطلبات اسرهم
الضرورية .

٢- **حجم الأسرة :-** يقصد بحجم الأسرة هو عدد افرادها ، وهناك مجموعة من
المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدد عدد افراد الأسرة ، اهتم الإنسان
الاول بحجم الأسرة لكون الأسرة الكبيرة الحجم تعطي طموحاً مشروعاً فإضافة
مولود جديد يعني إضافة دخل لها ما دام النشاط الزراعي هو الحرفة السائدة كما
يعني إضافة قوة بشرية واجتماعية ، مما يعني الهيبة والسطوة والجاه ، وتغير الحال
بدخول الصناعة المعتمدة على الآلات التي يرافقها انتقال الإنسان من المناطق
الريفية إلى المناطق الحضرية ، وهنا أصبح إضافة مولود جديد للأسرة بدلاً من أن
يسهم في رفع مستواها الاقتصادي أصبح عبئاً اقتصادياً وبدلاً أن يكون مدعاة لقوة
الأسرة الاجتماعية بات ثقلاً اجتماعياً ، فضلاً عن متطلباته الكثيرة في مجال التربية
سواء المنزلية منها أم التعليمية

جدول (٥)

المستوى المعاشي لاسرة الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف

مستوى دخل الاسرة	ضعيف		متوسط		جيد	
	ع	%	ع	%	ع	%
م. ق النجف	٧١	٢٦.٦	١٥	١٩.٥	١٤	25.0
م. ق الكوفة	٦٣	٢٣.٦	٢٢	٢٨.٦	١٥	26.8
م. ق المنادرة	٧٠	٢٦.٢	١٩	٢٤.٧	١١	19.6
م. ق المشخاب	٦٣	٢٣.٦	٢١	٢٧.٣	١٦	28.6
المجموع	٢٦٧	١٠٠.٠	٧٧	١٠٠.٠	٥٦	100.0

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩

(رسن-٢٠٠٧)، ويمكن ان تقسم الاسر من حيث حجمها الى ثلاثة اقسام: اسرة
صغيرة الحجم، اسرة متوسطة الحجم ، اسرة كبيرة الحجم (سمحة - ٢٠٠١). ويتضح
من جدول (٦) ان الاطفال العاملين الذين ينتمون الى اسر صغيرة (١-٤ فرد) كانت
اعلى نسبة لهم في حضر مركز قضاء النجف والتي بلغت (٢٦.٨%) وذلك لأسباب
اجتماعية فمن الطبيعي أن يؤثر فقدان الأب أو الأم في حجم الأسرة .
اما الاطفال العاملين الذين ينتمون الى الاسر المتوسطة (٥-٨ فرد) فكان حضر
مركز قضاء المشخاب قد حصل على اعلى النسب و التي بلغت (٢٧.٦%) من
مجموع الاطفال العاملين في حضر المحافظة .

اما الاطفال العاملين الذين ينتمون الى اسر كبيرة (٩ فرد فاكتر) فكان من نصيب
حضر مركز قضاء المنادرة و التي بلغت (٣٥.٦%) من مجموع الاطفال العاملين

أ.م.د. طوفان سظام حسن د. احمد رجب محمد د. دينا يونس رجا
في حضر مراكز اقصية المحافظة ، ويعزى ذلك الى الخلفية الريفية لسكان القضاء ،
فضلا عن العوامل التي تتعلق بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تفضل الحجم
الكبير للأسرة حيث ترى أن حجم الأسرة الكبير يعني زيادة في مصادر الدخل
لاسيما إذا كان أغلبهم من الذكور.

جدول (٦)

حجم الاسرة للاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف لعام ٢٠١٩

الوحدات الادارية		١-٤ فرد		٥-٨ فرد		٩ فرد فأكثر	
		%	ع	%	ع	%	ع
م. ق النجف		٢٦.٨	٣٣	٢٢.٤	٥٢	١٥	33.3
م. ق الكوفة		٢٤.٤	٣٠	٢٦.٣	٦١	٩	20.0
م. ق المناذرة		٢٣.٦	٢٩	٢٣.٧	٥٥	١٦	35.6
م. ق المشخاب		٢٥.٢	٣١	٢٧.٦	٦٤	٥	11.1
المجموع		١٠٠.٠	١٢٣	١٠٠.٠	٢٣٢	٤٥	100.0

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٩

٣- الهجرة القسرية :- تعد الهجرة القسرية احد أنواع الهجرة القهرية للأفراد والجماعات ، لكونها تجبر بعض الاشخاص الى ترك اماكن سكنهم وأوطانهم غصبا بقرارات استعمارية أو سياسية أو أمنية لذا تتطبع عليها انتهاكات كبيرة لحقوق الانسان (ال جعفر ص١١) .

تعرض بعض العراقيين من محافظات مختلفة بعد احداث دخول قوات الاحتلال عام ٢٠٠٣ الى التهجير القسري إلى مناطق أخرى كمحافظات الوسط والجنوب ومنها محافظة النجف التي تميزت باستقرارها الأمني وموقعها الجغرافي القريب من بعض مناطق المهجرين حيث سهولة الوصول إليها ، لما ترتب عليه آثار واضحة على الكثير من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ويعاني المهجرون في محافظة النجف من مشاكل عديدة ، منها مشكلة السكن حيث يسكن البعض في أطراف المدن الرئيسية في محافظة النجف في مناطق السكن العشوائي وبعضهم فضل السكن في مراكز المدن إلا إنه اتجه نحو الاحياء السكنية ذات المستوى المعاشي المتدني لانخفاض بدل إيجار مساكنها ، و ليكون بمقربة من مركز المدينة أيضاً الذي قد يهيأ له فرصة عمل فضلاً عن سهولة الوصول لمكان العمل .

قد بلغت نسبة العوائل المهجرة في محافظة النجف ذات الدخل المنخفض (٥٩.٤%) في حين بلغت نسبة العوائل ذات الدخل المتوسط (٤٧.٨%) ولم تشكل نسبة العوائل ذات الدخل الجيد سوى (١٠.٥%) من مجموع العوائل المهجرة في المحافظة (وزارة المهجرين والمهاجرين -٢٠١٠) .

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية

إن انخفاض المستوى المعيشي لبعض العوائل المهجرة في محافظة النجف ناتج عن فقدانهم لآعمالهم ومصادر معيشتهم في مناطقهم الأصلية وصعوبة حصولهم على وظائف او أعمال جيدة تدر عليهم بالربح الوافر في المحافظة مما أدى الى تدني مستواهم المعاشي وتعرضهم لحالات الفقر وعدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم مما دفعهم إلى زج أبنائهم إلى سوق العمل من أجل سد جزء من متطلبات الأسرة. أن الاسر التي فقدت معيشتها الرئيس وهو الاب بسبب طبيعة الاوضاع السيئة التي كانوا يعيشون فيها واعمال الارهاب و العنف ، لذا اصبحت تعتمد اعتمادا كلياً على عمالة نساءها واطفالها بحيث اضحت هي المصدر الوحيد في سد رمق اسرهم ، حيث بلغ عدد العوائل التي تترأسها المرأة (٢٢٤٨) عائلة (الساعدي ٢٠٠٩).

المبحث الثالث

الآثار الناجمة عن عمالة الاطفال

يعاني الأطفال العاملون في حضر مراكز اقصية محافظة النجف الكثير من المشاكل والآثار السلبية الناتجة عن دخولهم سوق العمل بسن مبكرة واداءهم لأعمال شاقة وقاسية لا تتناسب مع بنيتهم الجسمية الضعيفة ، وإن آثار عمالة الأطفال عديدة ومتنوعة منها ما يكون مباشراً ومنها ما يكون غير مباشر على الطفل نفسه سواء كانت آثار جسدية او نفسية ، وعلى العموم ان كل تلك الآثار تمس حقوق الطفل . سنتناول الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمالة الأطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف من حيث حجم هذه التأثيرات وأبعادها ، وكما موضح في الجدول (٧) والشكل (٣) .

١- الآثار الاقتصادية

تؤثر عمالة الأطفال في كثير من جوانب الحياة يأتي في مقدمتها الجانب الاقتصادي والذي يؤثر على اقتصاد الدولة وتنميتها ، اذ ان خروج الاطفال او تسربهم من المدارس يؤدي الى تأخر وتخلف عجلة تقدم الدولة نحو الامام على اعتبار فقدانها رأس مال بشري مهم ، لذلك فان تواجد الأطفال في سوق العمل بما لا يتناسب مع

جدول (٧)

الآثار الناجمة عن عمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩

الوحدات الادارية	الآثار الاقتصادية		الآثار الاجتماعية		الآثار الصحية	
	ع	%	ع	%	ع	%
م. ق النجف	٧٢	٢٦.٠	١٩	٢٢.١	٩	٢٤.٣
م. ق الكوفة	٦٩	٢٤.٩	٢١	٢٤.٤	١٠	٢٧.٠
م. ق المنادرة	٧١	٢٥.٦	٢٠	٢٣.٣	٩	٢٤.٣
م. ق المشخاب	٦٥	٢٣.٥	٢٦	٣٠.٢	٩	٢٤.٣
المجموع	٢٧٧	١٠٠.٠	٨٦	١٠٠.٠	٣٧	١٠٠.٠

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩ .

أ.م.د. طوفان سظام حسن د. احمد رجب محمد د. دينا يونس رجا
متطلباته من حيث السن والمهارة والخبرة الفنية سيؤثر بشكل سلبي على مسيرة التنمية الاقتصادية للبلد ، وبذلك ستكون الدولة قد اخفقت عن إحداث أي تطور في إي مجال لانها قد خسرت مورد بشري مهم يفتقد الى المؤهلات العلمية الرصينة والخبرة و المهارة الفنية في تطوير بلدها (كمال وحافظ - ٢٠٠٩) .

ان من اسباب ارتفاع معدلات البطالة عند الشباب هو عمالة الأطفال ودخولهم سوق العمل بأجور يسيرة ، لذلك يعتمد ارباب الأعمال إلى تشغيل صغار السن لقلّة ما يقدموه لهم من أجور بسيطة ، وبالتالي ما يقلل من فرص العمل أمام فئة الشباب ، وهذا يعني استمرار الفقر وتدني المستوى الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة بين الفئات الشابة المنتجة نتيجة مساهمة ودخول فئة صغار السن في الانشطة الاقتصادية المختلفة (العمر و المؤمني - ٢٠٠١).

إن هذا الأثر ليس ثابتاً ولا يؤخذ به في كل الاوقات بل يعتمد على طبيعة العمل الذي يمارسه الطفل حيث إن بعض المهن التي يعمل بها كبيع الأكياس البلاستيكية ودفع عربات الحمل وجمع القناني الفارغة وبيع البخور وماء الورد في المقابر وبيع الحلويات و لعب الاطفال قرب المزارات الدينية والعاملين مع أسرهم من دون اجر وغيرها من الأعمال لا تعد منافساً حقيقياً لعمالة الكبار لاسيما حملة الشهادات وذوو المهارات الذين لا يؤدون مثل هذه الأعمال .وقد تبين من جدول (٧) ان الآثار الاقتصادية التي شملت الاطفال العاملين في حضر مراكز اقصية محافظة النجف كانت اعلى نسبة لها في حضر مركز قضاء النجف بنسبة بلغت (٢٦%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر المحافظة .

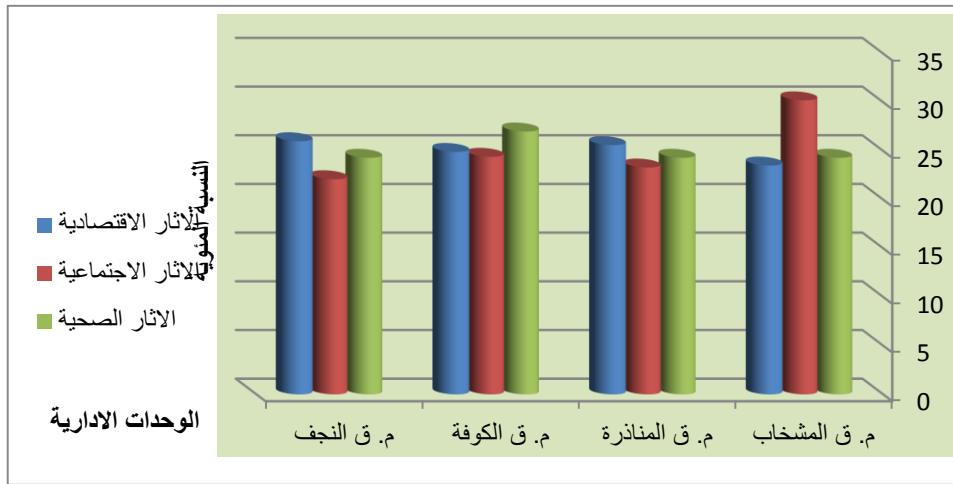
٢- الآثار الاجتماعية :- إن عمل الاطفال صغار السن خارج المنزل لفترات زمنية قد تدوم ساعات طويلة واحتكاكهم وتعاملهم مع الآخرين الاكبر منهم سنا يؤدي إلى انحراف بعضا منهم بسبب اكتسابهم بعض التصرفات سيئة وغير اخلاقية ، فضلا عن حرمانهم من دخول المدرسة (الجمعية العامة للامم المتحدة ٢٠٠١). إن الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن عمالة الأطفال كثيرة وخطيرة وهذا يتبع طبيعة العمل الذي يمارسه الطفل ، منها تعرض بعض الاطفال العاملين الى السب و الشتم الذي يترك اثر نفسي في حياة الطفل ، فضلا عن العقاب البدني الذي يتلقاه الطفل من قبل ارباب العمل وقد لا يتحمل ذلك البعض من الاطفال مما يؤدي إلى تنقلهم من عمل إلى آخر .

من خلال الدراسة الميدانية توصلت الى ان بعض الاطفال يتعرضون للاعتداء من قبل الأطفال العاملين معهم مما يضطرهم للتشاجر معهم للدفاع عن أنفسهم. وتقع اغلب المشاجرات بسبب المنافسة على العمل . إلا إن بعض الأطفال العاملين بعيدون عن المشاجرات اذ غالباً ما يكونون مجموعة من الأصدقاء والأقارب يستطيعون حماية أنفسهم مما يبعدهم عن أي سلوك عدواني . ويظهر ذلك جلياً عند الأطفال

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية العاملين من أبناء الأسر المهاجرة من الريف إلى المركز الحضرية بسبب طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة تلك العلاقات المبنية على قيم وسلوكيات ذات الطابع العشائري فضلاً عن صلة القرابي بين السكان . كما إن غياب صغار السن العاملين عن الأسرة لساعات طويلة يؤدي به الى ضعف طبيعة العلاقة الاجتماعية داخل أسرته مما يضطره إلى اقامة علاقات وثيقة الصلة بأصدقائه اثناء وبعد العمل لسد جزء ما فقده من جو

شكل (٣)

الاثار الناجمة عن عمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية محافظة النجف ٢٠١٩



المصدر :- الباحثة بالاعتماد على جدول (٧)

أسري ، وهذا يجعله يتأثر بسلوكياتهم التي قد يشوبها الكثير من الانحرافات والتصرفات غير الأخلاقية فقد يسلك سلوكاً منحرفاً نتيجة لتأثيرهم عليه . فنلاحظ وجود ظاهرة التدخين بين الأطفال العاملين على الرغم من صغر سنهم ، وكذلك تناول الحبوب المخدرة ، واستعمالهم السيئ للهاتف النقال وما زاد على ذلك غياب الرقابة الأسرية من خلال تواجدهم في الأسواق لساعات طويلة . وقد جاء حضر مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٤.٤%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر المحافظة ،

٣:- الأثار الصحية :-

إن طبيعة العمل الذي يمارسه صغار السن من الاطفال يعد شاق ومضني ولا يتناسب مع اعمارهم الصغيرة وعدم توافر حقوق الانسان بأقل قواعد الحماية والرعاية للأطفال العاملين في السوق والورش الصناعية والتي يجب ان يوفرها قانون العمل ، انعكست سلباً على صحة الأطفال ونموهم العقلي (اليونسيف) .

أ.م.د. طوفان سظام حسن د. احمد رجب محمد د. دينا يونس رجا

كما تتأثر صحة الطفل العامل بكثير من الامور الصحية كتعرضه للجروح العميقة و الكدمات المؤلمة او قد يتعرض الى الانزلاق من اماكن عالية مما قد يتسبب موته او فقدانه لاحد اطرافه ، كما ان بعض الاعمال تعرضه الى استنشاق بعض الغازات الضارة بصحته مما تؤثر على بصره او ما تسببه بعض الحساسية الجلدية الحادة ، فضلا عن وقوفه تحت اشعة الشمس الحارة مما يتسبب له بضربة الشمس وغيرها من الاثار الصحية السلبية (رمزي - ٢٠٠٩).

إن الأطفال العاملين هم الادنى معرفة للمخاطر التي يمكن أن يسببها لهم عملهم ، كما إنهم أقل قدرةً على تحمل الأمراض التي تصيبهم من جراء العمل . وقد بينت العديد من الدراسات إن هنالك علاقة بين ساعات العمل والعواقب الصحية فكل ساعة عمل أسبوعية إضافية تزيد من احتمال إضافة علة صحية أو إصابة مرتبطة بالعمل (عارف - ٢٠٠٥) . و تبين ذلك من جدول (٧) حيث حصل حضر مركز قضاء الكوفة على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٧%) من مجموع الاطفال العاملين في حضر المحافظة .

الاستنتاجات و المقترحات

- ١- ان عمالة الاطفال لها ارتباط وثيق بالوضع السياسي و الاقتصادي للدولة وكان ذلك واضحا في منطقة الدراسة .
- ٢- تدني المستوى الاقتصادي للأسرة مما دفعها الى زج ابنائها في سوق العمل لسد لقمة العيش ، نتيجة فقدان المعيل الرئيس وهو الاب .
- ٣- تدني المستوى التعليمي للاطفال العاملين الذي اضطره الى ترك مقاعد الدراسة و الالتحاق بسوق العمل بسن مبكرة نتيجة العوز المادي .
- ٤- تعرض الاطفال العاملين في سوق العمل الى الكثير من العادات السيئة و المهينة كالسب و الشتم و الضرب و الاعتداء الجنسي وغيرها .
- ٥- سوء تخطيط الدولة في بلوغ اهداف التنمية البشرية و فقدانها لرؤوس اموال بشرية التي سوف يقع على عاتقها بناء و توجيه البلد في المستقبل .

المقترحات :-

- ١- توفير فرص العمل للشباب والحد من البطالة في اقامة مشاريع تنموية اقتصادية لها القدرة على استيعاب القوة العاملة الفائضة حتى تتمكن الأسر من الاستغناء عن تشغيل أطفالها .
- ٢- تفعيل دور شبكة الحماية الاجتماعية وشمولها للأسر الفقيرة والمحرومة فعلاً لإشباع حاجاتها من دون تمييز .
- ٣- تفعيل قانون التعليم الإلزامي لضرورة توجيه الاطفال نحو العملية التعليمية ويتم من خلالها معالجة التسرب المدرسي .

التباين المكاني لعمالة الاطفال في حضر مراكز اقصية
٤- تفعيل قانون منع دخول الاطفال من صغار السن الى سوق العمل وتعميق الوعي
الادراكي لأسرهم في مدى خطورة ما يتعرضون له في الحاضر و المستقبل .

المصادر :-

- ١- عبد علي الخفاف ، عبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٥ ،
- ٢- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٣٩
- ٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح الأحوال المعيشة في العراق ، تقرير محافظة واسط ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥ .
- ٤- عباس فاضل السعدي، دراسة في جغرافية السكان، جامعة تكريت، ١٩٨٠ ، ص ٢٣٠
- ٥- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة ، في العراق ، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، ج ١ التقرير التحليلي ، ٢٠٠٦ .
- ٦- عدنان داود محمد العذاري، هدى زوير مخلف الدعيمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جرير للطباعة والنشر، ط١، الاردن، ٢٠١٠ .
- ١٠- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي اللجنة العليا لسياسات الفقر ملخص الاستراتيجية الوطنية للتخفيف عن الفقر، دار الاحمدي للطباعة، ٢٠٠٩ .
- ١١- موسى سمحة، جغرافية السكان ، الشركة العربية للتوريدات ، ط١، ٢٠٠١
- ١٢- ناجي سهم رسن ، حجم الأسرة في حضر محافظة واسط ، مجلة آداب الكوفة ، العدد ٢ ، ٢٠٠٧ .
- ١٣ علي عبد الأمير آل جعفر ، التوزيع الجغرافي للنازحين في العراق ما عدا اقليم كردستان ، ص ١١ http://hamoudi.org/Araic_dialogue
- ١٤- وزارة المهجرين والمهاجرين ، دائرة المهجرين والمهاجرين في محافظة واسط ، وحدة الرصد الميدانية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .
- ١٥- حسين كريم حمد الساعدي ، التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة إلى مدينة الكوت ، مجلة كلية التربية- واسط ، العدد الخامس ، ٢٠٠٩ .
- ١٦- طارق كمال ، أنور حافظ ، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر (الإدمان والبطالة) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .
- ١٧- مضر خليل العمر ، محمد احمد عقلة المومني ، التركيب الاجتماعي للمدينة والجريمة ، ٢٠٠١ .

- أ.م.د. طوفان سظام حسن د. احمد رجب محمد د. دينا يونس رجا
١٨ - الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تقرير الأمين العام ، حقوق الطفل وحمايتها ، جنيف ، ٢٠٠٦ .
- ١٩ اليونيسيف ، أطفال خارج إطار الحماية ، بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة ، القاهرة .
- ٢٠ - ناهده رمزي ، عمل الأطفال في الدول العربية رصد الواقع وتقييم الانجاز ، مجلة العمل العربي ، العدد ٢٠٩ ، ٢٠٠٩ .
- ٢١ - عبير اكرم عارف ، تطور نظم الامن الاجتماعي للحد من عمل الأطفال ، المركز الوطني للدراسات والبحوث ، ٢٠٠٥ .

Extract-:

Child labor is a growing threat to people under the age of (15)years in many Arab countries, including Iraq, due to the combination of many factors that encouraged their entry into the labor market at an early age, including the low economic level of the family and the loss of the breadwipsycho as well as the wars resulted in Forced labor, physical or psychological incapacity, as well as depriving the child of a right childhood, depriving him of education or being forced to leave school at an early age or forcing him combine hard hours working with school hour

According the field study indicated that the children working in Najaf province for the age group (9 -6) years accounted for (5,49%). While the children working in the age group (10 -15) were (5 .50%) from the total number of children working in urban centers of the province. The study highlighted the characteristics of the population and the reasons for their entry into the labor market, as well as the consequences of their entry into the field of hard work that is not commensurate with their ages

Key word :- labor-children-urban Najaf